العدد ٤٠٤ — الأحد ٢٨ يونيه سنة ١٩٤٣ — ١٠ مليات

آخر ساعة المصورة



(البدراوى باشا) : — أنا قلت فى مجلس النواب انى مستعد أعطى لك القمح الفائض بعد المؤونة

(المصرى افندى) : — معنى ده انك موش راح تديني حاجة أبدا !

مفاسد الطبقة الراقية

لفضيلة الشيخ محمود أبو العيون



ما من ريب فى أن الأخلاق للامم هى أقوى الأسس التى تبنى عليها حياتها ومجدها

ونظرة واحدة إلى ما نحن فيه من فوضى الأخلاق وشرور الرذائل بين الطبقة الراقيـة فى البلد ، وهي الطبقة التى تعد قدوة للشعب ، تجعلنا لا نستبشر بحسن المصير

ويحزننى أن أقول إن المجتمعات المصرية أصبحت أنموذجا لمشاين الأخلاق ومقابحها

إن كثيراً من الأسر الراقية فى مصر قد أسرف فى فهم الروح العصرية ، واتخذ لنفسه سبلا فى الحياة هى أقرب إلى الحياة البوهيمية التى لا تبالى شرفا ولا كرامة

والمشكلات الاجتماعية التى نشأت من الاختلاط فى المنتديات والمجتمعات الخاصة قد أصبحت فى نظر المصلحين ورجال الاجتماع من أشد المشكلات تعقداً . والبحث فى علاجها يستدعى نظرا ودراسة واسعة

ما علاج هـذه الأسر ، وهي بوضـعها الطبيعى تتحكم فى حياة البلد الاجتماعية ؟. ومن الذى يستطيع أن يقف بثبات ويكافح اندفاعها فى حياة زرية مسرفة فى الغواية والضلالة ؟!

ما هذا الاختلاط الذى تفاخر به تلك الجماعات !.. وما هذه المقاصف التى تقيمها بما فيها من عربدة ومخاصرة واستهتار ؟!

أذكر انه أعلن عن نادى للسيدات أنه سيفتتح موسم المحاضرات بمحاضرة فلان فى الساعة الخامسة ، وسيقدم الشاى قبـل إلقاء المحاضرة !

وكان ذلك فى شهر رمضان ، وكان موعد الافطار فى الساعة الخامسة ...

فأى سماجة أبلغ من هـذه ، وأى جرأة أشد من جرأة هؤلاء السيدات اللائى يستهترن بدين الدولة وتقاليدها وشرف تاريخها !

وتصور مقصفا فيه شبان وشابات ، تكاملت فى الجميع أسباب الترف والصحة والغرائز .. وانتشوا ببنت الحان ، ماذا يكون أمر هـذا المجتمع ؟

. . . .

سقى قوم أعرابية خمراً فسكرت ، فقالت أيشرب نساؤكم مثل هذا ؟. قالوا نعم ، فقالت « زنين ورب الـكعبة ، فلا يدرى أحدكم من أبوه » !

وتصور جماعة من الجنسين جردوا أنفسهم من الحيـاء وشرف العفة ، واندمجوا فى لجة البحر كيوم ولدتهم أمهاتهم ! واصطخبت بهم الأمواج فهبطوا وصعدوا متعانقين ، يغمرهم هوى الشباب وتهزهم أعصار الغرائز !

أو تصور انهم خرجوا من البحر بملابس كأثواب الرياء تشف عما تحتها ، وانبطحوا على الأرض ، أو أخذوا فى الرقص على الرمال امام الرائحين والغادين !.. تصور شأن هذا المجتمع أيكون نواة ينهض بها الوطن أو تشرف بها البلاد ؟. كلا وربى

إن انتشار العزوبة وإعراض الشبان عن الزواج ، وإصابة البلاد بالانحطاط والتدهور ، انما كان سببه ذلك الاختلاط الآثم ، وتيسر استمتاع الشبان بغير زواج ولا اضطلاع بعبء الأسرة .

إننـا نهيب بحكومتنا الرشيدة التى ألغت البغاء ، والتى أعلنت بلسان زعيم الوفد ورئيس الحكومة أنها تكافح شرور الفساد فى مختلف نواحيه .. ونهيب قبـل ذلك بالآباء والاشقاء والأقرباء أن يذكروا جميعا أن الحياة الحاضرة جد لا هزل ، وأن الأمم التى أسرفت فى شهواتها وملذاتها قد أصبحت عبرة وعظة فى التـاريخ . وأن يذكروا أن الحساب عسير ، واننا الآن نرقص على بركان

يجب اعلان التسليح العام ، وان نتسلح ضد أنفسنا وشهواتنا ، وان نعتبر بغير الزمان والأحداث القريبة منا

ولـكن ما أكثر العبر ، وأقل من اعتبر

محمود أبو العيون

شيخ معهد الاسكندرية



فى الموقف

ليست هذه أول مرة تصل فيها قوات المحور الى الحدود ثم ترد على أعقابها ، ففى عام ١٩٤٠ استطاع المارشال جرازيانى ان يخترق الحدود المصرية وأن يحتل السلوم وبعدها سيدى برانى ثم ردت جيوشه على أعقابها وأنزلت بها كارثة كبري ، فطردت من برقة الى حدود ولاية طرابلس وتكرر نفس الزحف ونفس الارتداد فى عام ١٩٤١

والذين ينشرون اليوم اشاعات الذعر والقلق فى النفوس ... لايريدون فيما يظهر ان يذكروا أو يتذكروا هـذه الحقيقة وهى أن هناك نحو ٤٠٠ كيلو متر فى صحراء جرداء على العدو أن يجتازها قبل أن يصل الى وادى النيل ، وعلى قيادة المحور أن توصل الماء والمؤونة ـ وخصوصا الماء ـ الى جيوشها عبر هذه المئات من الكيلومترات فكيف يمكن ذلك ؟

كنا نتحدث الى مصرى كبير سبق له أن حارب الايطاليين فى برقة وعاش فيها فقال :

— إن رأيى الذى أنادى به دائما ولا أتزعزع عنه هو أن مصر لن تنال من الغرب . . . أى من جهة الصحراء . وأنه لأسهل على الغزاة أن يدخلوها من حدودها الشرقية من أن يستطيعوا التغلب على صعاب الصحراء الغربية للأسباب التى ذكرتها

« والأسباب التى ذكرها » فنية حربية يضيق المقام عن شرحها ولكنا أجملناها فيما تقدم



« يزور مصر الآن كوزوشنكو وهو أقوى رجل فى العالم »

مخصوص باشا : — ياسلام عليك ... إنت جيت تمام فى الوقت اللى أنا عاوزك فيه

مفاجأة سارة

ذاعت فى اليومين الاخيرين اشاعة لم تصل بعد الى مرتبة الخبر اليقين ، وقد تناقلتها أفواه محترمة نقلا عن مصادر محترمة

وهذه الاشاعة ان صحت فانها تكون مفاجأة سارة ...

مفاجأة كبيرة تقلب خطط المحور رأسا على عقب ...

وكل مايمكن أن يقال الآن هو أن هذه الاشاعة أو هذا الخبر ـ ان صح ـ دغ علاقة أكيدة ومباشرة باجتماع مستر تشرشل ومستر روزفلت وبالحرب فى ليبيا

رفعته الذى طلب

التى رفعة رئيس الوزراء فى مجلس النواب بيانا عن الحالة

والبيان مطمئن . وقد عرف منه الجمهور ان رفعة الزعيم كان يواصل الاستفسار عن تطورات الحالة

ونزيد نحن على ماتقدم أن الاجتماع الذى عقد فى دار رياسة مجلس الوزراء فى يوم الاثنين الماضى وشهده رفعته وسعادة سير مايلز لامبسون وصاحب المعالى وزير الدفاع وأمين عثمان باشا والجنرال ستون وسير والتر سمارت . .

هذا الاجتماع كان بناء على طلب ودعوة رفعة رئيس الوزراء

بالمسارة

رأى النائب المحترم عبدالسلام الشاذلي باشا أن يقوم بدور مخضوض باشا يوم الثلاثاء الماضى فقدم سؤالا إلى رفعة رئيس الحكومة عن الحالة فى الصحراء الغربية

وتقدم مخضوض باشا الى معالى رئيس المجلس والسؤال فى يمينه ، فاذا بالرئيس يقول له إن رفعة رئيس الحكومة قد أنبأه فى الصباح أنه سيلقى بيانا فى اليوم التالى عن الحالة

وكان بعد ذلك ان قام الشاذلي باشا ونواب المعارضة بحركتهم المعروفة فى مجلس النواب

اعتقنى

انتهت المناقشة فى دستورية تعيين الشيوخ الذين عينتهم الوزارة السابقة بانتصار فكرة الحكومة .. هذا بالرغم من أن هيكل باشا سهر الليالى فى تحضير البحث الدستورى الذى يدافع به عن وجهة نظره

وخرج هيكل باشا من غرفة الجلسة ودولة سرى باشا معه ، فاذا بالاول يريد أن يثبت للثانى أن وجهة نظره صحيحة

قال سرى باشا : انت حتثبت لى أنا، ماتثبت لهم جوا

فاجاب هيكل باشا : يا أخى أعمل إيه .. مش عاوزين يسمعوا

قال سرى باشا : طيب يعنى ما لقيتش إلا أنا ؟..

فضيلة الشيخ

قام معالى الأستاذ صبرى أبو علم باشا وزير العدل بدور هام فى مناقشة استجواب وقف البدراوي بمجلس الشيوخ وصاحب الاستجواب — كما يعرف القراء — هو الشيخ عباس الجمل

واستولت العبقرية على فضيلة الشيخ فقال لوزير العدل إنه — أى فضيلة الشيخ — كان قاضياً شرعياً ، وكان الوزير محاميا يترافع أمامه

فى الموقف الزعماء يقولون

نسجل هنا آراء بعض الزعماء فى الموقف الحاضر .

الدكتور ماهر باشا : إن نشر الاشاعات الكاذبة التى تثير الذعر والقلق هي آفتنا فى مصر ، فيجب أن تسود الطمأنينة جميع المصريين ، وأن يتذرعوا بالهدوء والصبر

صدقى باشا : يجب أن تطمئن مصر مهما تكن خطورة الموقف الحربى

زيور باشا : لسه الموقف مابقاش خطير ولما يبقى خطير يامونشير حنعمل إيه ؟ !

ويقول القواد البريطانيون ان الزحف الألمانى سيقف نهائياً بفضل الامدادات البريطانية التى تصل إلى الحدود باستمرار وهي إمدادات غنية بالعتاد والرجال

أما المصرى افنــدى فيقول : خليها على الله !



ملك السكر

(المصرى افندى) :

أحب « ادوقك » كل يوم

يرتاح فؤادى

وأكد وزير العدل أنه لم يترافع أمام المحاكم الشرعية ولا مرة فى العمر

وعاد الشيخ عباس يؤكد ، وعاد الوزير يؤكد العكس .. حتى رأى الشيخ المحترم لويس فانوس أن يحل الاشكال ، فقال للشيخ عباس « لازم كان بيترافع قدامك لما كنت قاضى أهلى »

واتضح فى النهاية أن الموقف الذى ذكره الشيخ الجمل إنما كان فى المجالس الحسبية لا فى المحاكم الشرعية

لا صحة

تردد اسم دولة صــدقى باشا فى الأسبوع الماضى وقال بعضهم إنه فوتح فى تولى منصب يحتاج لكفايته وبراعته ، وقد أكدت لنا الدوائر العليمة أنه لا صحة لشىء من ذلك

ونحن من جانبنا نؤكد أن دولته هو الذى أحاط نفسه بهذه الهالة وخلق لنفسه هذا الجو حين تحدث الى احدى الزميلات وقال « لواننى توليت وزارة التموين لعملت كذا وفعلت كذا وأعاد لنا قصة الفلاح وجرة اللبن »

اجتماع

فى مساء الثلاثاء الماضى ، تناول « كبيران » العشاء في نادى السيارات الملكى

وأحدهما — وهو عضو فى النادى المذكور — رئيس وزارة سـابق وحجة فى شئون المال والشركات

والثانى وزير سابق ... كثر الحديث عنه فى هذه الأيام

وكان أحد كبار الصحفيين يتناول العشاء فى فندق شبرد ، حين جاءه الخادم وأسر فى أذنه حديثـا اهتم به الصحفى الكبير

وما انتهى طعام العشاء حتى سارع الصحفى الكبير الى نادى السيارات الملكى ، وهو من المشتركين فيه وهناك علم أن اجتماع الكبيرين قد انتهى .

الاخبـــار فى أســـبوع



نظارت « الاخبار » على خراسه

احصاء

أكد لنا معالى وزير الصحة أن البحث الطبي الدقيق أثبت مرة بعد مره أن منطقة السرو خالية تماما من البعوض الناقل للملاريا وأن معاليه مهتم بنقاء هذه المنطقة اهتماما خاصا

وأكد معاليـــه أيضا أنه لم يصب بحمى الملاريا فى هـذه المنطقة شخص واحد منذ عدة أشهر

التموين الصحى

وبالمناسبة نذكر اننـا سألنا معالى وزير الصحة ، هل فى مصر ما يكفى من الطعوم التى تقى السكان جميعا من الأوبئة ؟. فكان الجواب أن طعوم الوقاية كلها تصنع فى مصر فى معامل الحكومة .. وأن ثمة معملا جديداً تنشئه الحكومة الآن هو معمل « السيرم »

وأضاف معاليه إلى ذلك أن مصر اعتادت أن تصدر من هذه الطعوم إلى الخارج

وطعوم جمع لا نعرف مفرده .. إلا اننا نعرف أنه مأخوذ من التطعيم .. ودمتم كما رمتم

قوانين العمال

أكد لنـــا معالى رئيس مجلس النواب أن المجلس سينتهى من النظر فى مشروعات القوانين الخاصة بالعمال قبل انتهاء هذه الدورة

المفصولون ثم ...

منذ أسند منصب سكرتير عام السكة الحديدية الى الأستاذ الحسينى زعلوك وضع حضرته نصب عينيه انصاف صغار الموظفين والعمال قبل كل شىء فشكلت لجان نظرت فى حالات المفصولين السياسيين وعاد من قام الدليل على أحقيته فى العودة ، ثم عالج حالة صغار الموظفين والعمال فأعد مشروعا لزيادة رواتبهم وتحسين أحوالهم وازالة جميع أسباب شكواهم .

وقد عدلت ميزانية السكة الحديد بحيث أدرج فيها مائتا الف جنيه لتحسين حال صغار المظفين والعمال وعددهم ٣٤ الف شخص



(المصرى افندى) : أهو دا الوقت اللي أحب أشوفكم فيه كلكم واقفين صف واحد ورا القائد بتاعنا !

رئيس مجلس النواب يتحدث إلى آخر ساعة عن التقاليد الجديدة فى مجلس النواب

لاحظ كل من شهد جلسة من جلسات مجلس النواب أن رئيســه عبد السلام فهمى جمعة باشا يحدث فى اجتماعات المجلس تقاليد جديدة .. وان شخصيته القوية استطاعت ان تطبع النواب علي هذه التقاليد

وقد أتيح لنا أن نسأل معاليه ، ماهى التقاليد الجديدة التى يريد أن يقيمها ؟ فقال بعد امتناع :

— لاأعرف انى أحدثت تقاليد بل هى واجبات لابد لمجلس النواب أن يفرضها على نفسه ، حتى يحقق آمال الأمة فيه

التصفيق

فالتصفيق الكثير ، وفى المواضع التى لاتستحقه ، أمر لايجوز فى مجلس النواب ولقد كان بعض الزملاء يصفقون للجملة البليغة أو للنكتة اللطيفة ، فرأيت أن يكون التصفيق قاصرا على الأمور الجليلة والنتائج العظيمة ، فلا يكون التأثر النفسى هو الدافع اليه ، بل الاقتناع العقلى .. أو الرغبة فى مكافأة المحسن على إحسانه بعد اقتناع تام بأنه قد أحسن واستحق الاعجاب

★ مواضع التصفيق
★ احترام المواعيد
★ تحديد المناقشة
★ عدم الوشوشة
★ موافقون موافقون
★ السرعة

وقد أقرني زملائى النواب على رأيى هـذا وأخذوا به

المواعيد

قلنا : لاحظنا ولاحظ الكثيرون أن معاليكم تحرصون كل الحرص علي المواعيد

قال : نعم .. لقد عاوننى اخوانى على احترام المواعيد مع الدقة الشديدة ، فلم يحوجونى الى تنبيههم . ومن حسن حظى اننى نشأت على تقديس المواعيـد ، فلما توليت رياسة مجلس النواب كنت حريصاً بطبعى على أن افتتح الجلسة فى الموعد المحدد تماما ، ويبدأ العمل . وأكاد أوقن ان القدوة نجحت فاذا بى لاأكاد أفتتح الجلسة حتى أجد الزملاء جميعاً متحفزين للقيام بالواجب

تحديد المناقشة

قلنا : وجهتم معاليكم في سياق كثير من

المناقشات الهامة جهدكم الى حصر المناقشة في الدائرة المثمرة .

قال بحزم : « نعم » ، فانى لا أوافق على الخروج عن الموضوع الذى يبحث المجلس فيه رغبة فى الوصول الى نتيجة مثمرة .. بل أجتهد دائما فى تحديد نقطة المناقشة .

صحيح أننى أتشدد فى سبيل ذلك أحياناً لكننى استمد سلطتى من إخوانى جميعاً وأتكلم بأصواتهم جميعا والأمر منهم واليهم

وليست إدارة المجلس فى الواقع منسوبة الى الرئيس وحده ، بل هى منسوبة الى كتلة المجلس ، تلك الكتلة التى يهمها أن يتصف الرئيس بحسن الادارة وبالحزم

والواقع أننى استغل محبة زملائى النواب فيما يعود على البلاد بالفائدة .. وقد تقبل الجميع تشددى فى حصر الموضوع بالرضاء ، لأننى صاحبتهم جميعاً طول الحركة الوطنية ، وكنا جميعنا أخوة متساوين فى الميدان .. ولست معهم إلا الأخ المعتز بالأخوة ، والصديق القوى بأخوانه

عدم « الوشوشة »

قلنا : إن انتباه معاليكم الشديد لكل مايتردد أو يبدو من الأعضاء خلال المناقشات يدفع بكم كثيرا الى التنبيه الى الاصغاء التام

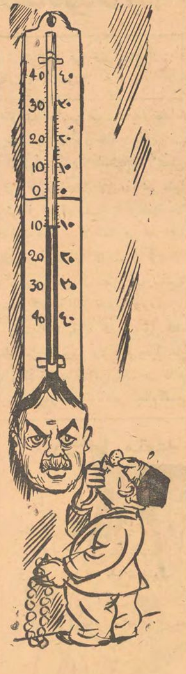
فقال : حرصى شديد على ألا يصرف أى شاغل آخر .. الزملاء عن متابعة ما يجرى فى المجلس ولذا فانى لا أستطيع الاغضاء عن زميل يتحدث مع زميل له أثناء الجلسة وهل يغضب النائب اذا نبهته الى أن ذلك لايليق ؟ كلا ، بل الذى ألاحظه أنه يتقبل ملاحظتى مهما اشتدت بالشكر الصامت ذلك انى ضننت بوقته الثمين على الضياع وانى اعتقد أنه حريص مثلى على العمل المنتج ومصلحة البلاد

موافقون . . موافقون

قلنا : « وموافقون موافقون » أصبحت كلمة معاليكم بشأنها حديث الصحافة ؟

قال : من الظواهر الجديدة على مجلس النواب ، أن النواب الوفديين يتقدمون لاستجواب الحكومة ، دون أن تشعر بأى غضاضة . . بل اتفق الجميع ، نواباً وحكومة على أن المقصود بالاستجواب ليس إحراج

ترمومتر المعارضة



(المصرى افندى) : أُمال إيه غريبه بأه مع الحر الشديد بتاع اليومين دول .. تنخفض درجة الحرارة بالشكل ده !؟

الحكومة ، بل إثارة المناقشة رغبة فى الوصول الى الرأى السديد والحل السليم

فلابد من المعارضة ، ومن المناقشة ، للوصول الى الحقائق .. أما موافقون موافقون لأن النواب والحكومة من حزب واحد فهذا يسمو عنه مجلس الأمة ، ومن البديهى أن الحكومة والنواب المنتمين إلى حزبها سواء فى استقصاء الحقيقة ، والعمل على خدمة الشعب

فى عالم السرعة

قلنا : وماهو التقليد الجديد الذى وضعتموه فى مناقشة الميزانية ؟ قال :

— أرجو أن لا تسميه تقليدا بل هو واجب عظيم الأهمية بالنسبة للصالح العام فقد رأيت أن يقوم المجلس بمناقشة السياسة العامة للميزانية كلها دفعة واحدة وكذلك السياسة العامة لكل وزارة أما التكلم عن السياسة فى اثناء نظر الارقام فلا يجوز لأن الوزارة التى تقدمت بمشروع الميزانية ووضعت نفسها تحت المسؤولية الوزارية قدرت أنها لكي تتحمل المسؤوليه عن عملها يلزمها مبلغ كذا للقيام بواجبها وما دامت موضع ثقة فلا بد من إعطائها الوقت الكافى والمال الكافى . وفى مجلس العموم البريطانى مثلا تمر الميزانية بسرعة تسترعى النظر للسبب المذكور أما هنا فاننا لازلنا محكومين بالتقاليد القديمة

لقد كنت وزيراً فى خمس وزارات ، فلاحظت فى كل وزارة أن اطالة البحث فى الميزانية يوقف الحكومة مكتوفة حتى ينتهى المجلس من نظر الميزانية ، وبذلك ترتبك أعمال الوزارات ، لأنها لاتملك المال ، ويضيع معظم السنة هباء

وهناك أمر آخر لابد من مراعاته فى هذه الأيام ، وهو تقلب الأسعار المستمر . . فالمشروع الذى يتكلف اليوم عشرين الفا قد يتكلف ضعف هذا المبلغ بعد شهر واحد

ولقد شجعتنى رغبة زملائى فى العمل الجدى المنتج على المضى فى الطريقة التى أدير بها جلسات المجلس . . أو قل إن رغبتهم فى العمل هى التى توحى الىّ بالطريقة التى اتبعها

آخر ساعة تسأل عبود باشا :
كيف تعالج أزمة السكر لو كنت وزير المالية ؟

سألنا صاحب السعادة احمد عبود باشا مدير شركة السكر عن كيف يعالج أزمة السكر لو كان وزيرا للمالية فتفضل سعادته وبعث الينا بالكلمة الآتية

ليس من الضرورى أن يكون المرء وزيرا ليبدى رأيه فى السكر وأزمته ووسائل تفريجها وان كان الوزير بفضل مالديه من الوسائل ومن حوله من الأعوان والمساعدين أقدر على الوصول الى حقائق الأمور والاهتداء الى الحلول النافعة على أن الوزير من ناحية أخرى مقيد بما لايتقيد به الرجل الطليق مثل ضرورة الحصول على موافقة زملائه فى بعض المسائل وقد يحتاج الي مراعاة الرأى العام ويتأثر باتجاهه أو بحسب حساب التيار فى حزبه أو يضطر الى تسكين المعارضة بمسايرتها الى آخر هذه الاعتبارات التى لاتخلو من تأثير فى عمل الوزير

هذه ملاحظة عامة أرى من الواجب لفت النظر اليها وهى ملاحظة لخصها المغفور له سعد باشا حين قال كلمته المشهورة « انى كنت أرى الرأى وأنا قاض وأرى غيره وأنا وزير »

هذا أما السكر فان أسباب أزمته ليست مجهولة وقد سردها معالى وزير المالية كامل صدقى باشا فى بيانه الوافى بمجلس النواب وانى أؤكد لكم ما أكده معاليه وهو أن إنتاج السكر كاف وفوق الكفاية لتموين البلاد وسد حاجتها جميعا على مدار العام

ويمكن الاهتداء الى العلاج متى عرفت الأسباب والأسباب معروفة ولكن أهمها فى رأيى وتقديرى أنه كان هناك نظام قائم لتوزيع السكر ومعمول به من حوالى ثلاثين سنة فألغى دفعة واحدة من غير أن يعد نظام آخر يقوم مقامه وأعنى به أن الشركة كانت تبيع السكر لتجار الجملة وهؤلاء كانوا يوزعونه على تجار نصف الجملة أو تجار التجزئة وقد لا يخلو هذا النظام من عيوب فما يخلو نظام ما من عيوب ولكنى أقرر حقيقتين :

الأولى أن شركات الانتاج الكبيرة لا يمكن أن تتولى البيع بالتجزئة لأن هذا يجر عليها الفوضى فى عملها وحساباتها ويكلفها مالا طاقة لها به فاذا أريد الاستغناء عن تجار الجملة أو المتعهدين أو الوسطاء كما يسمون الآن فان الشركة يستحيل عليها أن تتصل بالجمهور مباشرة أو بتجار التجزئة الذين يعدون بالألوف

والحقيقة الثانية انه كان يجب قبل الغاء النظام القائم أن يوضع أولا نظام جديد يحل محله وينفذ تدريجيا فى زمن كاف حتى اذا تم نشره والعمل به وثبتت فائدته ألغي النظام القديم فلا تحدث حينئذ رجة ولا يفاجأ الجمهور بانقطاع السكر عنه بسبب انعدام وسائل التوزيع .

فاذا أردنا حل الأزمة التى لاتزال باقية على الرغم من توفر السكر فان علينا أن نوجد الوسيلة السهلة لاتصال الانتاج بالاستهلاك ولست أحب أن أفاضل بين نظام ونظام فليس ثمة مصلحة للشركة فى ذلك وانما مصلحتها كما هو بديهى أن يصل انتاجها الي المستهلكين في يسر وسهولة وبغير عناء وقد بذلنا كل عون للحكومة ومازلنا نقدم لها كل عون باخلاص وفى غير تردد ولكن لابد من مراعاة الحقيقتين اللتين ذكرتهما ولا شك أن الحكومة على حق وصواب فى مكافحة الجشع والتخزين والتهريب وما الى ذلك ولكنه لابد من ايجاد صلة طبيعية بين الانتاج والاستهلاك فان حكومتنا تكلف نفسها فوق ماتتكلف أية حكومة أخرى بالدخول فى عملية التوزيع وليس هذا من شأن الحكومات أو عملها وأولى من ذلك بالاتباع، فى رأيى، الرجوع الى نظام تجاري طبيعى وحسب الحكومة أن تكون ساهرة لقمع الجشع والتخزين وغير ذلك انصافا للجمهور ورفقا به .

احمد عبود



(ضبطت كميات من السكر مخبأة فى توابيت الموتى)

(الحانوتى) : عايزة ايه يا ست انت ... حد مات لك ؟

(...) : لا والله بس عايزه تشوف لى اذا كان المرحوم اللى فى التابوت ده معاه نص وقة سكر !!

بين جلالة الملك فاروق والبطريرك الراحل

كيف ينتخب البطريرك الجديد ؟

كلمته الأخيرة

كان مثلث الرحمات ، الانبايؤانس ، بطريرك الأقباط الراحل يشعر بضيق شديد في أيامه الأخيرة . . ولم يكن يخفى هذا الضيق عن كل من يزوره من الناس فيتحدث متمنيا لنفسه الخلاص من هذا العالم

وقد حدثني أحد الذين قضوا إلى جانبه الساعات الأخيرة فأخبرني أنه كف عن الحديث أو الاجابة عما يوجه اليه قبل وفاته بنصف يوم .

ولكنه كان يكرر من حين الى آخر ، بصوت لم يكن يسمعه غير تلميذه الجالس الى جانبه في فراشه قائلا :

« يارب ! ارحم . . .

وعند الساعة الثانية بعد منتصف الليل حاول تلميذه هذا أن يبدل له بعض ملابسه التي بللها العرق فسمعه يقول بصوت واضح للمرة الأخيرة :

« يارب ! ارحم . . . »

وهكذا أبى الرجل الصالح أن يودع العالم قبل أن يطلب لنفسه بل لأمته . . . بل للعالم كله الرحمة وما أحق العالم اليوم برحمة الله !

* * *

وإذا كان الكلام في انتخاب البطريرك الجديد لايزال سابقا لأوانه فلا أقل من أن نذكر أن الغالبية العظمى من الأقباط تريد أن ينتخب البطريرك الجديد من بين الرهبان كما كان الحال قبل المرحوم الأنبايؤانس .

والأقباط اليوم يريدون إصلاحا شاملا في جميع المرافق ومواضع النقص كثيرة وهي تحتاج الي يد قوية حازمة والى عقل متوقد والى رجل متمكن

تصريح توفيق دوس باشا

ولعل مما له مغزى في هذه الظروف مانشرته زميلة فرنسية كبيرة غداة وفاة الانبايؤانس من أن توفيق دوس باشا ، وقد وصفته الجريدة بأنه كان من « مؤيدي » البطريرك الراحل ، قد صرح لمندوبها بما يلي :

« ليس هناك نصوص صريحة توجب اختيار البطريرك من الرهبان ولو ان هذه القاعدة ظلت متبعة الى ماقبل اختيار الانبايؤانس ، ويخيل إلي أن المجمع الاكليريكي والمجلس الملي لن يهتما إلا باختيار الأصلح »

فرج جبران



[المثلث الرحمات غبطة الانبا يؤانس]

كان للمتنيح المثلث الرحمات غبطة الأنبا يؤانس مركز ممتاز عند الملك الراحل الكريم المغفور له الملك فؤاد فقد كان جلالته يميل كثيراً الى مجالسته والتحدث معه وكان غبطته شديد الاخلاص لجلالته كما كان عظيم الولاء والوفاء لصاحب الجلالة الملك فاروق أمد الله في عمره

وكان غبطة الانبا يؤانس فخورا الى أقصى حدود الفخار بأنه كان من القلائل الذين فازوا بشرف التعرف بصاحب السمو الأمير فاروق ولي العهد في عهد نشأته الأولى وكان ذلك في حضرة المغفور له الملك فؤاد

وباركه يومئذ الأنبا يؤانس وقال للملك الراحل إن هذا الشبل من ذاك الأسد وإن الابن فاروق سيكون جامعاً لسجايا وخصال الأب فؤاد

واحتفظ الانبا يؤانس بذكرى هذا اليوم المشهود في تاريخ حياته كما كان يتحدث عنه في كثير من المناسبات

وكان الفاروق يشمله بالعطف السامي، ولما رفع خبر وفاته الى المسامع الملكية تأثر جلالته

أما تأثر وقد اتصل صاحب العزة اسماعيل تيمور بك الأمين الأول بدار البطريركية في صباح يوم الأحد الماضي تليفونيا أكثر من مرة مستوضحا كيفية الوفاة وساعتها على وجه التحقيق وطلب بيانات أخرى فى هذا الشأن

وعاد اسماعيل تيمور بك فأبلغ سكرتيرية البطريركية أن الأمر الملكى الكريم صدر بانتداب معالى احمد حسنين باشا رئيس الديوان الملكى لينوب عن جلالة المليك فى جنازة البطريرك

وكان غبطته حتى مساء يوم الخميس الأسبق فى حالة لاتدعو الى القلق وكان كثير السؤال عن آخر أخبار بعثة الشرف التى رافقت الأنبا كيرلس إلى الحبشة وقد ابتسم بعد ظهر ذلك اليوم وقال انه يحمد الرب حمداً كثيراً على عودة جلالة الامبراطور هيلاسلاسى الى عرشه حتى لايسجل التاريخ أن صولجان اثيوبيا قد ضاع فى عهده

ومن المصادفات الغريبة أن يموت غبطته فى اليوم الذى تصل فيه الى مصر بعثة الشرف قادمة من الحبشة وهى تحمل أخبارا سارة عما غمر الحبشة الآن من سعادة ورخاء ومن تأييد الشعب للامبراطور

وقد اشتهر غبطته بمنح «البركة» لكل من يزوره في خلوته بالدار البطريركية ولم تكن هذه البركة الا جنيهات ذهبية يخرجها من « عبه » ويضعها دون عد فى يد من يمنحه إياها ثم يدعو له بالتوفيق

وقد ولد فى عام ١٨٤٦ ومات فى عام ١٩٤٢ فيكون قد ودع الدنيا الفانية وعمره ٩٦ سنة أى أقل من عمر سلفه بنحو تسع سنوات

الحراسة العامة

لادارة أموال الرعايا الايطاليين

تبيع بالمزاد العلنى يوم الخميس الموافق ٢ يوليوسنة ١٩٤٢ الساعة ١٠ صباحا بجراج اسبيريا بشارع الترعة البولاقية رقم ١٣٥ بشبرا السيارات الآتية :

(١) سيارة بليموث ملك المسيو فنشنزوباروني
(٢) سياره فورد ٨ سلندر ملك سلفاتوري ايللو
(٣) سيارة استوديبيكر ملك المسيو فيتوريو روسو
(٤) سيارة فورد بيبى ملك المسيو كارلو جراسى
(٥) سيارة فيات توبولينو ملك المسيو البريكوبانتى
(٦) سيارة فيات ملك المسيو الدكتور لويجى ساكتى
(٧) فيات بليلا ١٥٠٠ ملك شركة كوجيب
(٨) فيات توبولينو ملك شركة كوجيب
(٩) فيات بليلا ١٥٠٠ ملك مسبك كارلو بوزينو
(١٠) فيات بليلا ٥٠٨ ملك مسبك كارلو بوزينو
(١١) فيات تاكسى ملك المسيو أوجستين
(١٢) فولك
(١٣) سيارة فيات بليلا ملك اخوان رومولى
(١٤) سيارة لانشيا ملك المسيو الدوبادوفيا
(١٥) سيارة فيات بليلا ملك اوزفالدوبانى
(١٦) فيات بليلا ملك المسيو ا. روزانى
(١٧) فيات بليلا ملك المسيو سيزاربرنى
(١٨) سيارة سنجر ملك المسيو جويدو البرتينى
(١٩) سيارة ناش ملك المسيو ادموند ميزاندا
(٢٠) فيات بليلا ملك مدام جوزيفين مادافرى
(٢١) سيارات فيات « اتوبيس » ملك
(٢٢)
(٢٣) المدرسة الايطالية ببولاق

(٢٤ – ٢٦) ثلاثة موتوسيكلات

المعاينة يوم الأربعاء أول يوليوسنة ١٩٤٢ طول النهار

البيع بالنقد و ٥ ٪ عمولة دلالة والتسليم فى الحال المكلف بالبيع على حسنى

مع جلالة أمبراطور الحبشة فى أديس أبابا

صادق وهبه باشا ومريت غالى بك يتحدثان عن رحلتهما الى الحبشة مع نيافة المطران

منذ أيام عاد إلى مصر من الحبشة صادق وهبة باشا وفرج موسى بك ومريت غالى بك، وكانوا قد ذهبوا اليها بالطائرة مرافقين لنيافة مطران الحبشة المصرى، وموفدين لتهنئة جلالة الامبراطور على استرداد عرشه، وللبحث فى بعض المسائل التى توطد الروابط بين مصر والحبشة

وقد قال لنا صادق وهبه باشا إن الرحلة الجوية بين مصر والحبشة كانت ممتعة فى الذهاب والاياب، وانه لم يكن يتوقع أن يقضى هو وزميلاه هناك أكثر من ثلاثة أيام ولكنهم بقوا ١٥ يوما

الغاء الامتيازات الاجنبية

وقال إن الامتيازات الاجنبية ألغيت فى الحبشة الغاء تاما، وتعين رئيس المحكمة المختلطة قبل الاحتلال الايطالى وزيراً للعدل، وهو كبقية زملائه الوزراء من الشباب العملى المنتج

وذكر لنا أنه ليس هناك وزير للمالية بل هناك مدير عام لها، وان بين الوزراء اثنين تعلما فى مصر إذ تخرجا فى كلية فيكتوريا بالاسكندرية

وقد عاد جميع أفراد الأسرة الامبراطورية الى الحبشة، وعفا جلالة الامبراطور عن الزعماء الذين كانوا قد انضموا الى الطليان، إذ لم يشأ جلالته إلا أن يعتقد أن انضمامهم هذا كان تحت الضغط وبوسائل الارهاب والقوة

مسائل دبلوماسية

وقال لنا صادق وهبه باشا ان مهمته فى الحبشة لم تكن مقصورة على مرافقة نيافة مطران الحبشة فى سفره بل كانت هناك مسائل أخرى لايستطيع التحدث عنها الا بعد عرض نتائجها على ولاة الأمور

وأكد لنا أن الشعب الحبشى — اقباطا ومسلمين — كتلة واحدة، لا يقول أى واحد منهم هذا مسلم أو هذا قبطى، بل يقول إنه حبشى قبل كل شيء

ويعيش فى الحبشة كثيرون من رعايا اليمن وحضرموت، وكلهم يعتبرون الحبشة وطنهم الثانى

ولا يوجد فى أديس أبابا من رجال السلك السياسى غير وزير بريطانيا المفوض، وسيكون معه قريباً بمشيئة الله وزير مصر المفوض

فى القنصلية المصرية

وقد تفضل مريت بك فحدثنا بحديث شائق عن هذه الرحلة، قال:



(مطران الحبشة)

أولا لاتقل الحبشة، بل قل إثيوبيا لأن الاحباش يرون ذلك..

كان الذهاب والاياب بالطيارة كما تعلم، فاستغرق الذهاب ثلاثة أيام والاياب يومين.. ولم نقم فى بلد غير اديس ابابا، فلنقصر حديثنا عليها

وصلنا إلى اديس أبابا ففتحت لنا أبواب القنصلية المصرية لأول مرة بعد أن اقتحم الطليان عاصمة اثيوبيا. من يومئذ أغلقت أبواب هذه الدار بالاختام.. وقد أعدت لاستقبالنا قبيل الوصول...

أما نيافة المطران فقد نزل فى قصر صاحب السمو الملكى ولى العهد حتى تم اعداد قصر المطرانية لنزوله

ومنذ وصولنا وضع القصر الامبراطورى تحت تصرفنا سيارة من سياراته، وطاهيا وعدداً كافيا من الخدم.. والقصر الامبراطورى هناك يسمى «الجبى».

ودار القنصلية فى موقع جميل، غير أنها تحتاج الى الاصلاح، بل حبذا لو بنيت من جديد

رسالة الى الامبراطور

وقد تشرفنا — أقصد الوفد المصرى — بمقابلة صاحب الجلالة الامبراطور أربع مرات كانت أولاها بعد يومين من وصولنا.. وكان ذلك فى القصر الامبراطورى طبعاً، وهو قصر ضخم أنيق أمامه حديقة بديعة التنسيق

كانت الساعة العاشرة صباحا هى موعد المقابلة الاولى، فاجتمعنا قبلها فى أحد صالونات الطابق الاول.. وفى الموعد المضروب صعدنا الى الطابق الأعلى، ودخلنا على جلالة الامبراطور وهو واقف فى زيه العسكرى، فى نهاية غرفة استقبال كبرى، والى يمينه ويساره كلبان كبيران رابضان.. وكان معنا «أتوتسفاى تجانى» وكيل الخارجية الحبشية، وهو الذى قام بمهمة المترجم

ولم تستغرق المقابلة الأولى أكثر من عشر دقائق، كنا وقوفا فى خلالها جميعاً، وفيها هنأنا جلالة الامبراطور بالسلامة. ثم قدمنا الى جلالته خطاب المرحوم البطريرك الراحل، وكان مكتوبا بالعربية ومترجما الى الفرنسية.. وقد تفضل الامبراطور فسلم الينا رد الخطاب قبل عودتنا الى مصر، وهو مكتوب باللغة الأمهرية ومترجم الى الفرنسية.. غير أن غبطة البطريرك قابل ربه قبل أن يتسلمه

هدايا

وقدمنا الى جلالته كذلك فى المقابلة الأولى هدية غبطة البطريرك، وهى صليب من الذهب مرصع بالماس، وفى وسطه صورة لغبطته

ثم انتقلنا إلى غرفة استقبال أخرى حيث تشرفنا بمقابلة جلالة الامبراطورة، ولم يكن معها غير وصيفة واحدة إثيوبية، فقدمنا الى جلالتها هدية غبطة البطريرك وهى كهدية جلالة الامبراطور تماما.. وجلسنا. وتحدثت جلالتها عن مصر حديثا كله عطف قلبى.. وسألتنا عن الشخصيات التى عرفتها فى مصر، وأذكر من حديثها قولها: «إننى لا يمكن أن أنسى مصر، فان لى فيها ذكريات عزيزة عن ذلك الشعب الكريم الذى أحسن استقبالنا وأثبت لنا أنه وطننا الثانى..»

وكان معنا هديتان لصاحبى السمو الملكى ولى العهد وشقيقه، غير أنهما لم يكونا فى اديس أبابا لأن كلا منهما يحكم مقاطعة تبعد عن العاصمة، فأسلمناهما الى القصر الملكى، وهما طقمان كاملان من أدوات المكاتب مصنوعان من الخشب والجلد

جلالة الامبراطور يقول

وتشرفنا بعد ذلك بمقابلة جلالة الامبراطور مرتين فى مكتبه ،وهو غرفة كبيرة جدرانها مكسوة بالخشب، وقد صفت فيها دواليب الكتب . وفى كلتا المقابلتين تبسط معنا جلالته فى الحديث — وكان بالفرنسية — من غير مترجم ، فوجه الينا كثيرا من الأسئلة عن مصر ونواحى النهوض فيها . سألنا عن التعليم وعن التعمير وعن الصحة . . . وعن أنظمة البوليس والبلديات ... وقال :

إن الرابطة بين مصر وأثيوبيا لا يمكن أن تنفصم ، لأنها رابطة التاريخ والجوار ، وهذا النيل الذى يعتبره كلاهما قوام حياته، إنه شركة آلهية لا تستطيع أية قوة فى الأرض أن تمسها !

وستؤدى هذه الرابطة الوثيقة الى زيادة التعاون بين البلدين فى كل نواحى التقدم والنهوض

وزراء من الشباب

ثم كانت المقابلة الرابعة فى مأدبة أقامها جلالته لنا ، وحضرها جميع الوزراء ، ولم يحضرها من السيدات الا جلالة الامبراطورة ووصيفتها . . وقد سرنى أن معظم الوزراء من الشبان المتعلمين فى الخارج المفعمين بالحماسة للنهوض بالوطن . وأسماء الوزارات هناك وعددها كأسماء الوزارات المصرية وعددها تقريبا ،ماعدا الوزارات المصرية الجديدة.ولقد لمست فى هؤلاء الوزراء روح الشباب والاقدام ، ولمست فيهم كذلك حباً خالصاً لمصر والمصريين . بل لمست فى الشعب الأثيوبى كله مسلمين واقباطا اخاء قويا ومودة صافية لهذا الوطن

وأقام الوزراء لنا كثيرا من حفلات التكريم فى خلال المدة الوجيزة التى قضيناها فى أديس أبابا ، كما أقام لنا أحد المدرسين المصريين حفلة شاى أنيقة

فى الولائم الحبشية

وفى الولائم الاثيوبية كان الداعون يقدمون النبيذ الوطنى واسمه « تتش » وهو مصنوع من العسل « وقد ذقته هناك لأول مرة فى حياتى » وكانوا يقدمون كذلك بيرة وطنية مصنوعة من نفس المواد التى تصنع منها البيرة المعروفة

ومن الاطعمة الاثيوبية التى أذكرها طبق من اللحم والصلصة الحمراء لم أكد أضعه فى فمى حتى فوجئت بلهيب شديد — من الفلفل — يحتاج اطفاؤه الى سيارة المطافىء !

وكنائس أديس أبابا ذات طراز فريد فانها مستديرة من الخارج ، وبهوها الاوسط مستدير كذلك وهيكلها كذلك مستدير

والمناظر الطبيعية رائعة ، والطرق التى عبدت أخيراً مدهشة ، وحالة التموين على مايرام

وفى أديس أبابا جريدتان اسبوعيتان ، احداهما واسمها « العلم » تصدر بالعربية والامهرية ،والثانية وهى الجريدة الرسمية تصدر بالانجليزية والامهرية

واذا كان لنا أن نأسف على شىء فهو أننا فوجئنا عند وصولنا بنبأ وفاة البطريرك رحمه الله وقد كان يسره بلا ريب أن تحمل اليه تحيات واحترامات الاحباش جميعاً .

زوجات الوزراء

بين التحجب والسفور

بين صاحبات العصمة قرينات رؤساء الوزارات والوزراء من تشترك مع زوجها فى تلبية الدعوات وشهود الحفلات . ومنهن من لا تشهد الحفلات اطلاقا ولم يعرف عنها أنها شهدت حفلة أو مجتمعا به رجال

فمن اللائى لم يشهدن الحفلات بالمرة رغم أنهن زوجات وزراء ورؤساء وزارات ورغم أنهن سافرن الى أوربا عدة مرات السيدة الجليلة قرينة المغفور له محمد محمود باشا والسيدة الجليلة قرينة اسماعيل صدقي باشا

أما اللاتى يحضرن الحفلات من زوجات رؤساء الوزارات فهن حرم عبد الفتاح يحيى باشا ولو أنها تشهدها بنسبة ضئيلة . وحرم دولة سرى باشا وحرم المرحوم حسن صبرى باشا وأخيراً وليس آخراً حرم رفعة النحاس باشا التى أتيح لها أن تشهد حفلات لم تحظ بها مصرية قبلها . فقد شهدت حفلات توقيع المعاهدة فى الجولد هول وشهدت حفلات مؤتمر مونتريه وقابلت معظم رؤساء الدول والحكومات فى أوربا

أما زوجات الوزراء فمنهن من تظهر فى الحفلات مثل حرم الدكتور ماهر باشا وحرم النقراشى باشا وحرم حافظ عفيفى باشا وحرم معالى الأستاذ عبد الحميد عبد الحق وحرم معالى نصرت بك وحرم هيكل باشا

ومنهن من لم تر فى حفلة اطلاقا ومنهن زوجات الهلالى باشا وصبرى أبو علم باشا وعبد السلام جمعه باشا وعبد الفتاح الطويل باشا وعثمان محرم باشا . والأستاذ ابراهيم عبد الهادى وهو مسرف فى رجعيته لدرجة أن رقم تليفون داره ليس مدرجا فى الدفتر . عبد الغفار باشا ومصطفى عبد الرازق باشا وعبد المجيد ابراهيم باشا ورشوان محفوظ باشا



مؤسسة ولى العهد

افتتح معالى وزير الصحة بعد ظهر يوم الجمعة الاسبق مؤسسة المياه الأولى لحضرة صاحب السمو الملكى الامير محمد على توفيق فى تفتيش قها بالقليوبية . والغرض من هذه المؤسسة توفير الماء الصالح للشرب واطفاء الحريق دون الاستعانة بالمضخات أو الآلات

ومما هو جدير بالذكر أن سمو الأمير محمد على ينوى أن يعمم هذا المشروع النافع فى جميع التفاتيش التابعة لسموه

وقد شهد الاحتفال بافتتاح هذه المؤسسة جمع كبير من الأعيان والموظفين ورجال الصحافة الذين أقلتهم السيارات من القاهرة

وإن سمو الأمير محمد على ليقتدى فى انشاء هذه المؤسسة النافعة بتقاليد آبائه واجداده من البيت العلوي الكريم وذلك لنشر الاصلاح بين الفلاحين

أطال الله فى حياة سمو الأمير الجليل وجعله قدوة لغيره من كبار الملاك .



(وزير الشئون) : نمضى بأه وأمرنا لله ياسيدى . . مادام حيدر باشا عاوز الجلد !

على مائدة حرم الرئيس

دعت السيدة الجليلة حرم رفعة الرئيس اللجنة العامة للسيدات الوفديات لتناول الشاي فى دارها بعد ظهر يوم الاثنين الماضى . وقد حضر معهن السيدات قرينات اصحاب المعالى عبد الفتاح الطويل باشا والاستاذ محمود غنام والاستاذ عبد الحميد عبد الحق . وامتد الشاى من السادسة حتى العاشرة مساء

وفى هذا الاجتماع اعلن انضمام جميع زوجات الوزراء الى اللجنة العامة للسيدات . واتفق على أن يتوالى اجتماعهن عند عصمتها كل اسبوعين .

شفاها الله

اصيبت صاحبة العصمة قرينة معالى صبرى أبو علم باشا برضوض في قدمها منذ اسبوع واحتاجت إلى الراحة بضعة أيام كانت خلالها موضع اهتمام وسؤال الكثيرين والكثيرات. وقد تماثلت للشفاء ولله الحمد وينتظر أن تغادر دارها هذا الأسبوع

عشش

حين سافر معالى الأستاذ محمود غنام وزير التجارة الى رأس البر وجد أن ثمانين طلبا تقدمت من الكبراء الذين يرغبون في تشييد عشش ولكن المقاولين توقفوا عن العمل لعدم وجود مواد البناء . فاتصل بنفسه بالمقاولين وتعرف شكواهم وذلل لهم الصعوبات ودعاهم الى الاسراع بتلبية تسعة طلبات كدفعة أولى ثم يواصلون إتمام الباقى

وبين تلك الطلبات التسعة اسماء اصحاب المعالى والسعادة عثمان محرم باشا وهيكل باشا وعطا عفيفي بك ومحمد زكى على بك المستشار

زفاف باهر ولكن . . .

احتفل مساء الخميس الماضى بزفاف الدكتور حسن ابراهيم والآنسة نادية فتحى . وكان المفروض أن تقام حفلة الزفاف فى فيلا أنيس سراج الدين وقرينته ليلى . ولكن عدل عن ذلك فى آخر وقت وأقيمت فى سراى محجوب بك فتحى والد العروس .

وشهد الحفلة أصدقاء العروسين من الشبان والشابات. فلم يحضرها أحد من كادر غير كادر الشبان . وكان المدعوون جميعاً لا يزيدون على ثلاثين نذكر منهم على سبيل المثال أمينة البارودى وفؤاد دوس وأوديت دوس والدكتور مصطفى الجمال ونادية الجمال وكريمات الدكتور سامى والدكتور على شقيق العريس والسيدة ليلى شقيقته

وتساءل المدعوون أين الدكتور على باشا ابراهيم والد العريس وأين السيدة والدته فكان الرد صمتاً بليغاً أغنى عن كل شرح . ولكن الأمل كبير فى الصفاء والسلام

وقد اشتمل برنامج الحفلة على موسيقى ونمر « اللج أوت » وبوفيه جميل وأنيق وبار سخى ظهرت فيه أنواع حسبنا أنها اختفت منذ سنين ، وكانت الحفلة غاية فى الاناقة والجمال إلا أنه كان ينقصها حضور الدكتور على باشا ابراهيم وقد كان الجميع يحسون هذا الفراغ

وقد أقام العروسان فى شقة جميلة فى الزمالك

حزب جديد . .

ليس حزبا سياسيا . فالبلد شبعت سياسة حتى تخمت . وانما هو حزب «الشورت» الذى يسميه حفنى محمود بك حزب « قصر الديل » وأعضاؤه المؤسسون شلة معروفة فى جروبى قوامها عادل رشاد وفؤاد صادق وابراهيم عاصم وفايد فريد ومصطفى رياض وعبد الحميد فهمى وقد قرروا الاقتداء بأطباء الاسكندرية فى لبس الشورت . وقد اتفقت كلمتهم على أنهم مرة واحدة هيلا هب هيلا سيلبسون الشورت فى أول يوليو. وفعلا استعد كل منهم بالقميص والبنطلون الشورت . وذهب مصطفى رياض وعبد الحميد فهمى إلى دليا وسيفاد لتفصيل الشورت . .

بقى شخص واحد يعارض الفكرة ويقاوم مبادىء الحزب وهو جمال جبر . ومعذور جمال ولا شك لأنه لا يمكن أن يتصور شكله بالشورت ... فما بالك بالناس !

الهدية المطلوبة

قدم من الحبشة على احدى الطائرات سعادة صادق وهبة باشا عائداً مع بعثة الشرف التى رافقت المطران الى الحبشة . وذهبت الى المطار كريمتاه لاستقباله وتعانقتا معه الواحدة تلو الأخرى . وكان سعادته يلبس قبعة . وكان الحديث بالانجليزية . .

وسمعت ابنته الكبرى تسأله بالانجليزية طبعاً: جبت لى إيه يا بابا ؟ .فيجيبها « جيتلك أنا » «وإيه كان؟» فأجابها « قولى لى عاوزه إيه ؟» فقالت « كنت عاوزه نسناس ! »

أزمة النور

ولماذا لا يكون للنور أزمة مثل أزمة العيش وأزمة الورق وأزمة السكر ؟ الواقع أن أزمة النور أشد من كل هذه الأزمات. فكل شىء فى الدنيا أسهل من أن يستطيع شخص أن يدخل عداداً جديدا للنور فى مسكنه الجديد لعدم وجود عدادات فى الشركة أو على الأقل هذا ما يقولونه

وقد شعر كثيرون بهذه الأزمة ولاقوا منها عنتاً وصعوبة شديدة .وكان آخر من حار فيها ولم يجد لها علاجا الوجيه يس سراج الدين شقيق معالى وزير الزراعة الذى استأجر شقة فى عمارة جديدة بشارع الهرم لتكون بيتاً له ولعروسه كريمة الديب باشا التى سيحتفل بزفافها اليه قريباً . وقد اشترى الأثاث الفاخر وجهز كل شىء ووقفت المسألة ولا تزال واقفة عند مسألة عداد النور !

أليس لهذه المسألة علاج يا وزير التموين الله ينور عليك..!!

هدايا . .

كان الأسبوع الماضى أسبوع فرح على الأستاذ ابراهيم رشيد . فقد هبطت على نجله

اسماعيل المولود الجديد . هدايا كثيرة تقدر فى الظروف الحالية بكثير . فقد أهداه جده دولة صدقي باشا خمس قطع ذهبيـة من فئة الخمسة جنيهات وهذه قيمتها الآن تساوى اكثر من مائة جنيه . وأهداه مراد محسن باشا عربة صغيرة وأهداه الدكتور فؤاد بك رشيد حجرة نوم فخمة . وأهداه خاله الدكتور امين ادوات حمام و.. و.. الى آخر قائمة الهدايا

ضيوف بالاكراه

حجز الأستاذ محمود رشيد عشة فى رأس البر . وقبل أن ينتقل اليها أو يفتحها فوجىء بهجوم أو هبوط كل من عادل رشاد وجمال جبر وابراهيم عاصم وذهبوا اليه على هيئة وفد وقالوا « اعتبرنا ضـيوف اعتبرنا تلقيحه زى ماتحسب المهم اننا ضمنا تصييفه »

هنا وهناك

كل الناس تبحث عن جهة تصيف فيها . الا السيدة زوزو عاصم التى أعدت لنفسها مصيفين الأول فى عشة والدها حسين بك عاصم التى حجزها فى رأس البر . والمصيف الثانى فى الاسكندرية فى الشقة التى استأجرها زوجها الأستاذ فايد فريد . وستقضى الصيف متنقلة بين الجهتين .

وقد أخذ الأستاذ فايد أجازة طويلة من وزارة الخارجية ولم تحل ظروف الحرب والحالة الدولية دون السماح له بهذه الأجازة . معناها ايه؟

فهيم !

اقامت جمعية المعلمين فى مساء الأحد الماضى حفلة تكريم للهلالى باشا وزير المعارف . ووقف رئيس الجمعية وهو محمد فهيم بك يخطب فذكر أن الهلالى باشا سبق أن زار جمعية المعلمين فى عام ١٩٣٥ وفى ذلك العام شترط معاليه ألا تلقى أى خطب .

ثم قال فهيم بك : ولكن فى هذا العام زغت من معاليه حتى لا يشترط على عدم إلقاء خطب . . .

وهنا قاطعه الهلالى باشا قائلا :



الخادمة : الحرامى أهوه . . يالله امسكه أوام .!

— أنا أصلي فاكرك « فهيم » ! !

وضج الجميع بالضحك !

خطوبة

تعلن قريبا خطوبة الدكتور منير جريس ، وهو من شباننا الذين تعلموا فى الخارج ، على الآنسة المهذبة فيوليت شلبى وهى سليلة أسرة من أعرق الأسر المصرية المعروفة ونحن نقدم التهنئة للأسرتين الكريمتين.

بائعة الورد . .

افتتحت السيدة محاسن المصرى كريمة حسن بك نبيه المصرى وكيل مجلس الشيوخ سابقا محلا لبيع الورد فى احدى العمارات الكبيرة في العاصمة وفي شارع من أهم شوارعها وأطلقت على المحل اسم « سلة الفواكه » . وقد بالغت فى تجميل المحل وتنسيقه ليليق باسمه وباسم صاحبته . وتباع فيه مع الزهور الفواكه من « التلاجة »

والسيدة تقول إنها أول مصرية تنزل الى السوق وتشتغل فى الأعمال الحرة . ولكن من الانصاف أن نسجل أن كريمة محب باشا سبقتها فى انشاء محل للزهور فى الزمالك . كما أن السيدة قوت القلوب الدمرداشية تاجرت قبلهما في الشربات ولا يزال شربات المانجو الذى تبيعه السيدة قوت القلوب يعتبر درجة أولى بين كل أنواع الشربات

زواج الطيارة

والطيارة هى الآنسة زهرة رجب عروس الثغر وعريسها صديقنا الأستاذ محمد حمزة على سن ورمح . وكانت حفلة زفافهما على طريقة شركة الشرق التى يشتغل فيها العريس فى وظيفة « ابن عم مدير الشركة » كما يسميها العريس من باب التفاخر

وأحسن مافى الموضوع أن العروسين اجتمعا فى فيلا عبد الملك حمزة بك وشربا فنجان الشاى ثم حضر المأذون — بعد الشاى لا قبله — وأتم صيغة العقد فى دقائق ثم خرج

العروسان سويا الى الفيلا الجميلة التي اشتركا فى بنائها وتأثيثها ويقولان إنهما وضعا فيها مصاريف الفرح وكتب الكتاب وعلب الملبس. وهذا هو عين العقل . كما أنه درس جميل نتلقاه إحنا التلامذة على عم حمزة

عشاء

أقام توفيق دوس باشا وليمة عشاء فى الاسبوع الماضى تكريما للاستاذ احمد رمزى بك قنصل مصر فى بيروت ودعا معه حافظ عفيفى باشا وعبد المقصود بك احمد والوجيه توفيق مفرج وقرينته وخليل بك معتوق وخطيبته وحسين بك فهمى

واحمد رمزى بك متزوج من كريمة عثمان محرم باشا وهى سيدة متعلمة وراقية ولكنها مع ذلك لاتحضر الحفلات التى بها رجال وهذا شأنها سواء فى مصر أو فى القنصلية ببيروت

وقد أبديت هذه الملاحظة فى الحفلة التى أقيمت لزوجها بدار دوس باشا ولم تشهدها رغم أنها دعيت لها ، وسمعت أيضا من أحد الموجودين ان قرينة عبد المقصود احمد بك لاتشهدهى الأخرى الحفلات وتعتذر عن تلبية الدعوات رغم أنها انجليزية

فنخت

وفنخت بلغة أولاد البلد معناها فشلت . والمقصود بها هى الخطبة التى كانت منتظرة بين سيدة كانت متزوجة وسيد كان أيضاً متزوجا وهو من أسرة معروفة ويشغل منصباً فى القضاء المختلط . وقد ظلت يد العريس ممدودة أياما وأسابيع إلى أن جاءه الرد من السيدة ومعناه يفتح الله أو يحنن . وهنا فقط قبض يده

مبروك

احتفل فى الأسبوع الماضى بعقد قران كريمة المرحوم جرجس بك حنا إلى الأستاذ فؤاد فرج المهندس المعارى.. وقد أحيا الحفلة الأستاذ محمد عبد الوهاب وغادرها وش الفجر فبالرفاء والبنين والعمارات !

حكم فى القضية ن ٧٥٥ عسكرية الفيوم سنة ١٩٤١ ضد احمد مرسى حسان وآخرمن ابشواي بتغريم الأول ٢٠٠ قرش والثانى ٤٠٠ قرش لبيعهما خبزا بسعر يزيد عن المقرر

عمامتي ... ولا أخلعها !!

بقلم الشيخ العسكرى

المغفور له محمد محمود باشا يقول للشيخ العسكرى : « اذا خلعت العمامة ... رفتك ! »

. . . تسالوننى لماذا لا أخلع « عمامتى » وقدشغلت وظيفة مدنية وشققت طريق الحياة على نحو يحتاج الى طربوش و « كاسكيت » أكثر ما يحتاج الى «عمامة» ... والى عمامة من وزن ثقيل . . . من طراز ماأضع فوق رأسى ...

والحق اننى شغلت بهذا الموضوع الخطير كمايشغل الجنرال روميل بوضع خطة للهجوم فى ميدان ليبيا ، وجعلت من «عمامتى» جزيرة مهددة بالأخطار الفوادح وأنا رئيس الوزارة فيها والحاكم العسكرى ، وقد دعوت مجلس الوزراء دعوة عاجلة للبحث والنقاش ، ولبى المجلس دعوتى ، وشرحت له المسألة شرحا ضافيا وطلبت اليه أن يصدر قرارا عاجلا فى هذا الموضوع الخطير ، وقد صدر القرار بعد نقاش طويل وحوار دام أكثر من أربعين ساعة وانتصرت « العامة » والحمد لله طبقاً لخطة ولكنها غير مرسومة !

ففى الأيام الخوالي ، أيام كان المجد معقوداً فوق رأس الدولة الاسلامية ، كانت «العمامة» هى التى تقرر مصائر الشعوب والقبائل وكانت مع ذلك مصدر السلطات جميعا ، وقد أخذ مجدها يتوطد جيلا بعد جيل حتى صارت شارة الكمال والقوة والخير ، وحتى دانت لها القلوب كما دانت لها الرقاب ، وقد تخلت عنها مظاهر السلطان والقوة المادية فى هذا العصر وتغلبت عليها مدافع برتا والطرادات والمدمرات والغواصات البحرية ولكن القلوب ماتزال تدين لها بالولاء والتكريم

ومع أنها لم تصنع فى مصانع « سكودا » ولا فى معامل « كروب » وليس لها «موتور» يحركها أو « شاسيه » يصح أن يكون قاعدة فنية لها ، ومع أنها ماتزال مضطربة فى شكلها وفى زنة طربوشها وطول زرها . . . فهى فى الهند على طراز وفى العراق وفلسطين وسوريا على طراز وفى مصر والسودان على طراز آخر يناهض خصميه ولايتفق مع نظيريه ، إلا أنها قد استطاعت أن تحافظ على مكانتها فوق الرؤوس وأن تظل كما كانت فى مختلف العصور شارة الكمال والخير وعنوان « النزاكة » والأبهة والجاه ...

وقد صارت الطائرات والدبابات والسيارات المدرعة وغير المدرعة من أشكال مختلفة و « ماركات » متعددة فصارت «العامة» تبعا لذلك أشكالا متباينة وصنوفا لا حصر لها ولا عدادا والفرق بين الاثنين بسيط غاية فى البساطة



[الشيخ العسكرى]

فالطائرات مثلا لا يركبها إلا الطيارون والدبابات لا يركبها إلا الاخصائيون ، أما «العامة» فقد لبسها الاخصائيون وغير الاخصائيين ، فهى على رأس الأستاذ الأكبر كما هى على رأس الأستاذ الأصغر وكما هى على رأس غير الأستاذ بل كما هى على رأس فضيلتنا والعياذ بالله ... ولو كنت حاكما عسكريا لأدخلتها في نظام «الاطارات» وأسميتها «الاطارات» الشخصية وطلبت الى من يستعملونها أن يقدموا بيانات وافية عن عدد الطرابيش « المغربية » أو «العثمانية» وكذلك عن عدد الأزرار وأحجامها ومقدارها طولا وعرضا ... ثم قيدت المستهلك وما يصح أن يستهلك ... وشرطت أن لا يلبس « العامة » إلا من توافرت فيه صفات خاصة وشرائط معلومة . . . تقرها الدولة وترضى عنها التقاليد والعادات ...

***

وليس غريبا بعد ذلك أن أصر من جانبى على أن أحتفظ بها فوق رأسى ولا أخلعها أبدا مهما تكاثفت الحوادث وتساندت القوى ومهما قيل لى إننى أشغل وظيفة مدنية أو غير مدنية وسواء كنت شيخا من شيوخ الأضرحة والزوايا أو ملاحظا للفنارات فى ميناء مالطة لقد صاحبتنى خمسة وعشرين عاما كانت خلالها نموذجا كريما للوفاء . . . وللشجاعة الأدبية فكم سهرت معى الليالى فى غير طلب المعالى .

ومهر الليالي يقتضي بوصف أني كنت صحفياً عاملا ، أن ألبس لكل حال لبوسا ، فاذا كان الموعد في بار جلست مرفوع الرأس . . . وكم استنكرت أن أجلس بها في بار ولكنها كانت والحق يقال تقابل هـذا الاستنكار بالرضاء ... وباشارة لطيفة معناها الرزق يحب السعي ... وكم دخلت بها في معابد غير معابدها وكنت أعترض على ذلك في نفسي ولكنها ما كانت تحفل بهذا الاعتراض أو تقيم له وزنا مادام الغرض هو البحث والاستقصاء ... وكم سترت جهلي بلغات الفرنجة أمام كبار رجالهم

وأذكر أني تحدثت مع وزير أمريكا المفوض حديثاً صحفياً في بعض المسائل الهامة مع أني لا أحسن الانجليزية بل ولا أعرف من قواعدها قاعدة واحدة ولا يعرف هو من قواعد اللغة العربية قاعدة ... والعجب أن الحديث قد نشر في جريدة « الأهرام » ونقلت صورة منه الى السفارة الامريكية ، فأقرته ولم تنكر منه شيئا

وكم دعيت الى حفلة راقصة وأخرى غير راقصة ، فكنت ، بفضلها طبعا ، قبلة أنظار المدعوين من رجال وآنسات وسيدات ، ولا شك أني أكبرت « عمامتي » حين تقدمت إليّ على استحياء وطلبت أن أشترك بالقلب واللسان لأن الألفة من خصائص الانسان ولأن العصر الذي نعيش فيه عصر عقل وإنتاج لا عصر أزياء وتماثيل . . .

* * *

والحق أنها قد اجتازت صعابا وأزمات... وأني قد تخطيت بها عقبات . . . فعند ما أريد إقرار تعييني صحفيا نشأت أزمـــة مستحكمة الحلقات حول ما إذا كان من الخـير أن أظل « معمما » أو أخلع العمامة . . . وقـد حلت الازمة وانتصرت العمامة . . . وعندما أريد تعييني في الوظائف المدنية نشأ جدل بيزنطي حول هذا الموضوع ولكن المغفور له محمد محمود باشا ناصر « العمامة » بل واشترط أن أكون من أنصارها دائما وإلا ... رفتك ... !

وفي عهد من العهود السياسية أراد بعضهم أن ينتفع بالعمامة على وجه صحيح في نظره فاقترح أن اعين في شركة قنال السويس .... وقد دهشت كثيراً حين سمعت هذا النبأ وظننت أنه من باب الداعبات العارضـــة لا من باب الحقائق . . . ولكن كم كانت دهشتي حين أبلغت أن هذا الاقتراح قد أخذ به وأن الشركة قد وافقت مبدئيا على التعيين دون أن تراني... وقيل لي إن صاحب الاقتراح ، وهو صاحب مقام رفيع ، قد أبلغ الشركة أنني أجيد سبع لغات إجادة تامة وانني في الرطانة الفرنسية أبلغ مني في رطانة بني تميم ..... وأنني قد جلست جنبا إلى جنب مع كبار الاساتيذ الفرنسيين في كبرى الجامعات . . . وقد جازت هـذه الدعابة الثقيلة عند مدير الشركة فأرسل إليّ يطلب أن أحضر لمقابلته ومعي المؤهلات العلمية . . . . فدهشت أكثر . . . ولكني غالطت نفسي وكابرت في الواقع الملموس وقلت : فرجت ... وكنت أظنها لا تفرج... ولبست القفطان والطيلسان ونصبت «العمامة» فوق رأسي على نحو مسبوك محبوك وانطلقت إلى شركة القنال...ولما مثلت بين يدي مديرها الفاضل نظر إلي «العمامة» أولا ثم صافحني دون أن ينطق بكلمة واحدة ثم أعاد النظرة وعاد فصافحني إيذانا بالانصراف فانصرفت ....ولا زلت منصرفا إلى اليوم ... وكانت هذه كبرى العقبات التي ذللتها «العمامة» . . . . . من غير كلام ولكن بسلام . . . .

فهل يسوغ لي بعد ذلك أن أجحدلها هذا الصنيع الكريم ؟ ؟

وهبوني رجلا لا أقدر المعروف . . . ولا أحسن المجاملة . . . فخلعت « العمامة » بعد تلك السنوات الطوال ... وبعد أن قضيت بهـا ليالي الصبا وأيام الشباب ... فماذا أفعل ؟ ؟ ألبس قميصاً وبنطلونا «شورتا» ...!! وقد أصبحت رأسي جزداء ملساء كما أصبحت التعاريج والتعاويج ترى في وجهي مشابة لها وملاذا ... وما رأيكم دام فضلكم فيما تكون عليه الحال بعد ذلك .... ؟! سوف أحرم من مزايا لا يستهان بها ..وسوف أجلس إلى جوار الفرنجة ولا أعرف لهم خطابا . . .. وسأمشي متهاديا في شارع عماد الدين مشية الرجل الذي الف شيئا ثم خرج عليه ... أحسب البنطلون «الشورت» قفطانا أخوض فيه متعثراً . . . . وأرى في القميص «الاسبور» عباءة فضفاضة أهرول فيهـا حائرا . . . ثم وليس على الله بمستنكر أن يجمع في شخصي الضعيف ثياب «الافندي» وطباع الاشياخ .... فأجلس الى مائدة من موائد «الكونتننتال» أو «شبرد» أو «ميراميس» ولا أرى غضاضة في أن انشب أظافري في طبق « التورتا » كأنما هو قصعة من ثريد ... ثم انقض انقضاض الصاعقة على الديك «الرومي» أو «الهندي» وأرفعه وأخفضه كأنما هو عدو لدود من بني يزيد . . .

فهل تراكم تضحكون من هذه الحال... ولكنها فيما أرى من المحال ...!

احمد العسكري

أخبار المسارح

سؤال . .

استقال الأستاذ سليمان نجيب من عضوية اللجنة الجديدة التى شكلت لترقية المسرح ... كما استقال من اللجنة القديمة ..

وقد إلتقيت أخيراً بالعضو المستقيل فقال لى:

— فيه إيه فى البلد ماشى كويس ... علشان التمثيل يبقى كويس ؟..

وقبل أن أرد عليه ... كان سليمان فص ملح وداب !

شقيق الوزير

منذ أسابيع قدم الأستاذ محمد عبد الوهاب إلى محطة الاذاعة المطرب الهاوى الأستاذ عبد العظيم عبد الحق ...

وقد تقرر أن يذيع عبد العظيم أولى حفلاته في منتصف الشهر القادم وسيقدمه الأستاذ محمد عبد الوهاب الذى قال لنا إنه مسرور بان يقدمه لأن في تقديمه دليل قوى جديد علي تقدير معالى وزير الشئون الاجتماعية للفن والفنانين ...

وعبد العظيم ... هو شقيق معالى وزير الشئون ...

أزمة مخرجين

تعانى الشركات السينمائيــة التى تألفت في الشهور الأخيرة صعوبة في العثور على مخرجين تسند إليهم إخراج أفلامها ... وهناك شركة أفلام حسين صدقي .. واخوان تلحمى ... وشركة عمر جميعى .. وشركة جديدة صاحبتها السيدة دولت أبيض ..

هذه هي بعض الشركات التى تبحث عن مخرج « فاضى » فلا تجد !

شركة جديدة

فاتح بعض الممولين السيدة بهيجة حافظ فى تأليف شركة سينمائية تقوم بهيجة بالأدوار الأولى فى أفلامها ...

فاذا تم هذا — ولم يبق علي اتمامه إلا انتهاء المفاوضات بين بهيجه واحدى الجهات — إذا تم هذا فسيكون موضوع الفيلم الجديد مأخوذا عن قصة وضعتها « بهيجة » واسمها « زهرة السوق »

آخر ساعة !!

اجتمعت لجنة ترقية المسرح المصرى آخر اجتماع لها مساء السبت الماضى وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات ستعرض على وزيرى الشؤون الاجتماعية والمعارف وهذه القرارات تتلخص فيما يلى :

١ — ضم الأستاذ يوسف وهبي وفرقته إلى الفرقة القومية

٢ — يدخل الأستاذ يوسف وهبي فى رواياته بنسبة في المائة

٣ — يعمل جميع الممثلين والممثلات بنظام الحصص بدلا من المرتبات

٤ — تنشأ شعبة موسيقية تلحق بالفرقة القومية لاخراج روايات الأوبرا والأوبريت على أن يغذيها الأستاذ محمد الوهاب برواية فى السنة على الأقل

٥ — يمنح الأستاذ نجيب الريحانى اعانة علي أن يتجول فى الارياف لعرض رواياته الانتقادية وعلى أن يخرج رواية استعراضية كل عام على الأقل

٦ — بما ان مبلغ العشرة آلاف جنيه المخصص لتشجيع التمثيل لا يكفى رأت اللجنة أن يضاف إليه مبلغ الثمانية آلاف جنيه التى تمنحها وزارة المعارف اعانة للفرق الأجنبية التى تمثل فى القاهرة

كده ... كده !

سافر الأستاذ نجيب الريحانى للمرة الثانية فى هـذا الشهر إلى رأس البر للاشراف علي الترتيبات الخاصة بذهاب فرقته إلى رأس البر فى منتصف الشهر القادم

وقد سألنا نجيب عن المدة التى يقضيها هو وفرقته فى رأس البر فقال وهو يضحك :

— الله أعلم ... وصفارة الانذار !

فيلم فريد الاطرش

منذ أسابع عرض ستوديو مصر على الأستاذ فريد الأطرش القيام بالدور الأول فى فيلم ينتجه الأستوديو لفريد . . واعتذر فريد لأن هناك عقدا بينـه وبين اخوان تلحمى لا يبيح له العمل مع شركة أخرى .

وبهذه المناسبة نذكر إنه كانت هناك مفاوضات بين شركة تلحمى وبين ستوديو مصر على تسجيل أغانى فيلم الاطرش الجديد فى الأستوديو ولكن هذه المفاوضات توقفت أخيرا وربما سجلت هذه الاغانى فى ستوديو نصيبيان

أولاد .. تفصيل !

ليس هناك من يشعر بعاطفة الحب وعاطفة الأمومة أكثر من الفنانة . . . فان الحب والعواطف شيء خيالى يسمعون عنه فى الكتب ولا يشعرون به !

وهم من غواة تحديد النسل او منعه بمعنى أصح . . . لعدة أسباب لاداعى لذكرها !

ولذلك تفكر بعض الممثلات بعد أن يتركن سن الطيش والشباب ويدخلن فى دور الرزانة والهدوء بأن تتبنى كل منهن بنتا أو ولدا تفاخر به المسلمين يوم القيامة ! ومنذ عامين تبنت السيدة زينب صدقى طفلة فى الرابعة من عمرها

وفى الأسبوع الماضى نشطت حركة التبنى وزارت بعض الممثلات مستشفى رعاية الطفل وخرجت كل منهن وتحت أبطها ما تيسر من صبيان وبنات الغير .. ومن بين المتبنيات السيدة فردوس محمد ونجمة ابراهيم وبعض ممثلات الفرقة القومية

رأى أم كلثوم وعبد الوهاب

فى تأليف فرقة للاوبرا والاوبريت

ضم الأستاذ محمد عبد الوهاب الى عضوية لجنة ترقية المسرح المصرى فكان لاختياره معنى خاص يفهم منه الرغبة فى الوصول الى تحقيق فكرة إنشاء فرقة غنائية

وقد قدم عبد الوهاب مذكرة فى هذا الموضوع قال فيها ان المسرح الغنائى لا وجود له وهذا نقص يجب تلافيه ... نقص جعل الموسيقى قاصرة على مايقدمه التخت فقط ونقص دفع الجمهور الى ارتياد صالات الرقص لأنه وجد بها ألوانا من الغناء لا يوجد فى المسارح

وطالب الحكومة بانشاء فرقة غنائية لأن الحكومة هى الوحيدة التى تستطيع القيام بهذا المشروع وطالب بعد ذلك بتحقيق بعض الرغبات الخاصة بترقية التمثيل

وقد سألنا الآنسة أم كلثوم رأيها فى هذا فقالت ان فكرة انشاء فرقة غنائية فكرة فى محلها إذ لابد من إنشاء هذه الفرقة ولا بد من الاستعانة بالآلات النحاسية الى جانب الآلات الوترية في الموسيقى ... « ولكنى ألاحظ أن المجهود الفردى عندنا نجح أكثر من المشروعات التى تقوم بها الحكومة فى الفن

« ألست ترى أن فرقتى الريحانى ويوسف وهبى نجحتا نجاحاً أقل مايقال فيه أنه أكبر من نجاح الفرقة القومية التى تشرف عليها الحكومة ؟ !

« أمامك محطة الاذاعة وستوديو مصر والمعهد الملكى للموسيقى العربية والفرقة القومية كل هذه مشروعات تشرف عليها الحكومة أو هيئات كبيرة منظمة ومع هذا فمدى ماوصلت اليه من نجاح أو توفيق موضع شك وخلاف

« انى اعتقد أن الفنيين اذا اشتغلوا (بالماهية) فقدوا مواهبهم بل قابليتهم للجهد والعمل وليس الفن أداة للكسب فقط ، لابد من وجود الروح والهمة فى كل عمل أو مشروع . . « فاذا أشرفت لجنة حكومية على الفرقة الموسيقية فمن يدرينا بأن هذه اللجنة قد تتحكم فيها كما تحكمت فى أخت لها من قبل هى الفرقة القومية

« ولكنى من جهة أخرى أرى أن المجهود الفردى يقصر عن تحقيق مثل هذا المشروع الكبير

« اذن خير وسيلة أراها لتحقيق هذه الفكرة هى أن يعهد الينا — أنا والأستاذ عبد الوهاب — بأن يقوم كل منا باخراج رواية من هذا النوع على أن تعين الحكومة الرواية التى أتولى أو يتولى اخراجها باعانة مادية



وأظن ان اسم الأستاذ عبد الوهاب او اسمى ليسا بأقل من اسمى الأستاذين نجيب الريحانى ويوسف وهبى بل أنا على ثقة من الربح .. المادى الفنى لهذا المشروع

« وبما أنى أكره الادارة لأنى أحب أن يقتصر عملى على الفن وحده فانى من جهتى سأكل أمر اخراج الرواية الى شركة أفلام الشرق التى تخرج أفلامى السينمائية

الوجوه الجديدة

« لكل جديد لذة » حتى الوجه الذى يطالعك لأول مرة فى البشر أو فى الحيوانات!

فالقطط مثلا حيوانات أليفة ، لكنك تشعر بلذة عند ما تبتسم لك لأول مرة ، وعند ما تداعبك لأول مرة .. والوجه الجديد فى بنى آدم قد انطبعنا على اختبار صاحبه ونجد فى ذلك أيضاً لذة .. ربما كان حيوانا ظريفا ... أو بالعكس !

وفى السينما يقدمون الوجوه الجديدة على الشاشة بعد أن يقيموا من حولها أبواق الدعاية تطنطن وتصيح وتعلن فى أعرض الأصوات عن قدوم الوجه . . والسينما كذلك تقدم الوجوه الجديدة فى الاخراج ، ولكن بغير طبل ولا زمر ولا أبواق ، تقدم المخرج كما قدم ستوديو مصر عبد الفتاح حسن فى فيلمه « محطة الأنس » ، بلا ضجة ولا جلبة ، وتركوه وحده فى هذه المرة يواجه الجمهور كما قابله من قبل فى أفلام قصيرة أو كبيرة ليست شيئا إلى جانب هذا الفيلم — محطة الأنس — يستطيع بطموحه أن يقدم نفسه بنفسه .

ويقول الأستاذ عبد الفتاح حسن أنه بذل جهوده كلها وبذل فى سبيل هذا الفيلم عصارة قلبه وروحه وأنه إذ يقدم للجمهور قطعة من نفسه تاركا له الحكم لها أو عليها .

ولا غرو إذا قلنا إن هذا الفيلم الذى لاقى وسيلاقى كل تقدير واعجاب جدير بان يحمل هذا الاسم — محطة الأنس — الذى يعتبر بحق فى مقدمة الأفلام المصرية الناجحة .

وعبد الفتاح حسن وجه جديد فى دنيا الاخراج ، لأنه أثبت بفيلمه هذا أنه مخرج ، وأنه قوى على النجاح جدير بالاعجاب .. هذا ما يقوله الذين شاهدوا فيلم محطة الأنس ، فهل هذا صحيح ؟..

الجواب هناك .. فى سينما ستوديو مصر .

كيف هربت من بلغاريا والجستابو يطاردني

للأستاذ عبد المنعم حسن

كنت في صوفيا في بداية الشتاء ، عندما وصلتني برقية موجزة من صديقي الأستاذ عبد الرحمن حمزة الملحق بالمفوضية المصرية ينصحني فيها بالعودة الى تركيا ، ففهمت أن الحالة ستتعقد ، وسعيت للسفر ، ولكن الطريق بين بلغاريا وتركيا قطع بعواصف الجليد . فلم أجد بدا من الانتظار ، وحاولت الاتصال بالقاهرة تلغرافيا فمنعت ، فاتصلت بالمفوضية المصرية في أنقره تليفونيا من غرفتي في الفندق

ولكن هذا الحديث نقل على شريط أرسل الى برلين لترجمته ! وقضيت الأيام الأولى هادئا ، وكانت المفوضية الامريكية تستعد للسفر ، فأقام الأستاذ احمد فراج القائم بأعمال المفوضية المصرية في صوفيا حفلة ساهرة ، ضمت الحلفاء والمحايدين ، ودعيت الى هذه الحفلة ، فلم أغادرها إلا وفي أثري « جستابو »

وفي اليوم التالي علمت بأن المفوضية المصرية وضعت تحت الرقابة . ولكن شتان بين رقابة البوليس ورقابة الجستابو الالماني .. فقد بلغ من غباء بوليس صوفيا أن اعتقل الأستاذ فراج القائم بأعمال المفوضية المصرية يوما لأنه صافح أحد موظفي المفوضية الروسية في الشارع !

وانقضت الأيام والجليد يتزايد ، حتى قطعت العاصمة عن بقية المدن ، وألغى سير القطارات ، وأصبحنا محاصرين بالجليد في صوفيا حتى قطعت علاقاتها بباقي بلاد بلغاريا وفرنسا في يوم واحد ، وأذاع الراديو البلغاري ، ونشرت صحف صوفيا أن حالة الحرب أعلنت بين البلدين .

وأخذت أترقب المصير منذ ذلك اليوم . حتى كان

> ... عرفناهم وخالطناهم طول الشتاء الماضي ، وكم فضلنا أن نكون تحت القنابل في الميدان ، حيث الحرب المكشوفة بدلا من هذه الحرب السرية التي يشنها الالمان على كل شعوب العالم الصديق منها والعدو !

صباح الساعة الثالثة . ودرجة البرد أربعين تحت الصفر . وهاجم البوليس البلغاري غرفتي وصادر أوراقي واعتقلني وساقني في سيارة « تاكسي » وأجبرني على دفع أجرتها عند باب المعتقل !

وأجرى معي تحقيق طويل تناول كل شخص تكلمت معه في صوفيا ، رجلا كان أو امرأة ، كبيرا أو صغيرا ، فطلب مني أن اكتب في محضر التحقيق أسماء كل من تعرفت عليهم في صوفيا ، والمكان والظروف التي جمعتنا ، والاحاديث التي دارت بيننا ، وعدد المرات التي اجتمعنا فيها . فكتبت أسماء من عرفتهم حقا ، وأنا أعرف ماسيعانون من ورطة .. ونسيت اسم سيدة مجرية مسيحية قابلتها ثلاث مرات وتغديت معها مرة واحدة . فلما انتهى التحقيق سألني المحقق : « هل هؤلاء كل من عرفتهم ؟ »

قلت .. نعم ..

فتطلع في دوسيه أمامه وقال :

« وروز ؟ »

فتنبهت وقلت : « حقا ولكن هذه معرفة عارضة ! »

فضحك وقال : « أتظن ذاك ؟ »

قلت : « على كل حال فهي مجرية . ومحورية . ثم هي حسناء لايقاوم حسنها ! »

فتفرس في الرجل وقال : « إن البوليس البلغاري لايمنع الحب . ولا يمنع الغزل بألوانه . فافعل ماشئت في صوفيا . انك صديق للبوليس البلغاري منذ اليوم ! »

ودهشت حقا . وزادت دهشتي لما حضر بقية رجال البوليس السري الذين فتشوا غرفتي وأخذوا يعتذرون لي !

وتنبهت الى أن اللعبة قد نجحت . لعبة صغيرة حقا . فقد كنت متنبها الى رقابة البوليس البلغاري ، وكنت أتوقع زيارته ، فكتبت مقالا بالفرنسية امتدح فيه سياسة بلغاريا وطلبت من صديق لي في وزارة الخارجية البلغارية ترجمته الى اللغة البلغارية ، ثم احتفظت بالنسختين بين أوراقي . فضبطنا معها وصودرتا ، وروجع الأصل الفرنسي على الترجمة

البلغارية ولم يخالج البوليس البلغاري بعد ذلك أي شك في اخلاصي لبلغاريا .

وكانت المقالة الغراء خير شفيع . !

أعدت الى الفندق الذى اعتقلت فيه والى نفس الغرفة ، واتصلت بالمفوضية المصرية التي كانت تبحث عني عبثا ، فيقال لها أني سافرت مع أن جواز سفري مودع في وزارة الخارجية .

وانتهى دور البوليس البلغاري . وبدأت مرحلة الجاسوسية الالمانية . مرحلة الجستابو الذي يشن الحرب على الاعصاب ..

جاء في صحفي امريكي ، والامريكيون محجوزون في صوفيا ، لايستطيعون مبارحتها طيلة الحرب . وأخذ يتودد لي ويقول « إن الحال من بعضه » فهو معتقل في صوفيا لا يستطيع العمل ، ولا يدرى كيف يقتل وقته .

ودعاني الى الغداء في اليوم التالي ، فما كدنا نصل الى باب المطعم الذى عينه حتى تقاطعنا مع المجرية الحسناء « روز » التي سألني عنها البوليس البلغاري فضحكت وقالت بلباقة : « أمؤتمر صحفي ؟ »

قلت « هذه هي الصحافة المعطلة . اترغبين في الانضمام »



[روز المجرية]
لحساب من كانت تعمل ؟



[الأستاذ عبد المنعم حسن]
الذى فر من أيدي الجستابو

وحيت المجرية زميلى الامريكى تحيــة الصديقة القديمة ، ولحظت أنه يتصنع الأدب والرقة معهــا ، كأنه لم يتوقع هذا اللقاء . ودخلنا الى المطعم سويا، فـكانت المجرية تراقب حديثى باهتمام ، وتتبع أسئلة الامريكى ! وتشير الىّ فى بعض المناسـبات ، من طرف خفى ، محذرة من التوسع والاسترسال . ولم يكن هناك اتفاق سابق ، ولا سر كامن بيننا حتى أأتمر بأوامر هذه المجرية التى تريد منعى من الحديث مع صحفى مثلى ، وحليف . بأى حق ؟ ولأى غاية !

وتعاقبت الأيام وأنا لا أرى المجرية التى قيل لى أنها مريضــة ، ولـكن الصحفى الامريكى ظل يتردد علىّ ، ويدعونى وأدعوه ، وكانت سهراتنا تطول الى منتصف الليل ، ونحن نتسلى بركوب الزحافات ، مع حسان من فاتنات بلغاريا . تلك تسالنى عن جو مصر والأخرى عن سـياستها ، والثالثة عن مدى حب المصريين للانجليز . ومدى اسـتعدادهم للدخول فى حلف عربى .

وفى ذات صباح ، أحسست بيد تهزنى بعنف وأنا نائم فى سريرى . ففتحت عينى واذا بصديق أمريكى آخر هو المستر باركر الممثل الامريكى المعروف ، والاسير فى بلغاريا ، يصيح بى :

. . انك تتكلم مع جونى . . (يقصد الصحفى الامريكى)

قلت : ماهذا . وكيف دخلت الى هنا ؟

قال : كان بابك مفتوحا . نسى الجستابو أن يقفله عند انصرافه

قلت : أى جستابو ؟ ومتى جاء ؟

فغضب على "الطريقة الامريكيــة ، وضربنى على رأسى ضربة أفاقتنى

ثم قال : ألا تعرف بعد أن الجستابو « يتمم » علينا جميعا بطريقة خفية فى الساعة الرابعة صباحا حتى لا نبارح صوفيا الى أحدى المدن أو الموانى ونشاهد استعدادات الألمان وحركاتهم .

قلت : — ومادخل جونى

— انك تتكلم معــه أكثر مما ينبغى . فقد ذهبت الى بيته مســاء أمس واستطعت الدخول الى غرفته فى غيابه ، فرأيت تقريرا مازالت أوراقه على الآلة الـكاتبة ، وقد بدأه بما يلى :

« التقيت بالصحفى المصرى يوم وكان حريصــا فى حديثه معى فلم يتكلم عن مصر .

« وفى اليوم الثانى تكلم قليلا وقال ...

« وفى اليوم الثالث توسع فى الحديث وقال ... »

وهكذا يسجل عليك أحاديثك اليومية معه .

قلت : ولماذا . أليس أمريكيا حليفا ؟

وفى هذه المرة فرغ صبر الأمريكى ، فنزعنى من سريرى وأمسك بمنكبي وهو يصيح بى :

— ألا تعرف أن جونى . . جاسوس للالمان . . أنه أمريكى حقا ، ولـكن فى شرايينه دم المانى . . وقد أبقاه الألمان أسيراً هنــا لـكى يتجسس علينا . وخير له أن يكون أسيراً عند أقاربه من أن يكون أسيرا فى أمريكا . .

فأطرقت قليلا . . وأخذت أذكر ماقلته لجونى . . وأحسست بيد الجستابو تقبض على عنقى ، وتذكرت باب المعتقل مرة أخرى ...

وخطر لى أن أسأله :

— وما رأيك فى روز . . المجرية ؟

فأجابنى للتو : — أنها مليحة ، وطيبة ، تستطيع أن تخرج معها فانها لا تكلف كثيرا رغم جمالهــا .

وآن دورى للانتقام ، فرددت له احدى الضربات التى كالها لى . .

وقلت : — أسألك عن مهنتها الأخرى . . لحساب من تعمل ؟

فبهت باركر وقال لى : — ولمن تريد أن تعمل روز وهى مجرية مسيحية ؟

قلت : اذا كان جونى يعمل للالمان . . فان روز تعمل لحسابكم . .

فتظاهر بالغباء . . وسألنى : « وكيف عرفت ؟ »

قلت : « لأنها حذرتنى من جونى قبلك باشارات خفية . . »

* * *

كان لابد أن أرى « روز » التى اختفت عن المجتمع ، وكنت أعرف الفنــدق الذى تنزل فيه ، فانه لا يسمح « للارتيستات » الأجانب فى صوفيا أن ينزلن إلا فى فندقين معينين . فاتفقت معها بواسطة صديقة على الطريقة التالية :

ذهبت مع صديق أثق فيه إلى كباريهات صوفيــا وأخذنا نجلس فى كل كباريه قليلا حتى انتصف الليل ، وأقفلت الـكباريهات ، فركبنا زحافة قادتنا الى فندق « روز » ولم يكن فى أثرنا أحد وتقدم صديقى الى البواب الذى لا يعرف إلا اللغة البلغارية

وتفاهمنا معه بالاشــارات على أننا نريد غرفة بسريرين . . فســألنا عن الباسبورتات . . فأجاب صاحبي بالألمانية « أننا ضــللنا الطريق إلى البيت ، ، ونريد البقاء للصباح ، فالجليد يتساقط »

و « غمزه » بمائة ليفا — وهى العملة البلغارية — وتساوى ثلاثين قرشاً . فضحك الرجل وأخذ يصافحنا ويقول « دويتش جود . . » على وزن « استراليا جود . . » هنا !

ولـكن الرجل أبى أن يعطينا غرفة إلا فى الطابق الأول ، فى حين أن روز تقطن الطابق الرابع مع شقيقتها . .

ولم نجد مفراً من قبول الغرفة التى لم يكن بهــا

تدفئة ، وجلسنا ندخن السجائر حتى انقضت ساعة كاملة ، تسربنا بعدها من الغرفة بعد أن أقفلنا بابها وأخذنا نصعد السلم متسللين ، حتى وصلنا الى الطابق الرابع ...

وتقدمت الى الغرفة وأدرت « الأوكرة » فانفتح الباب، وكانت روز فى وسط الغرفة تنتظر ، فما أن رأتنا حتى سقطت على الأرض من كثرة الضحك ، وأقفلت الباب بالمفتاح ، وقامت أختها تسترق السمع. وكان البرد قد حل أعصابنا ، فأعطتنا روز كؤوسا من الويسكى والشاى ولفافات من التبغ الانجليزى .

وقالت إن البوليس البلغارى ضايقها أياما، ولكنها لجأت الى مفوضيتها التى احتجت على البوليس البلغارى وصرفت ظنونه عنها . .

وأخذت روز تكشف عن شخصيتها بلباقة ، ثم نصحتنى بأن أغادر صوفيا على عجل، وأرشدتنى الى من يعطينى الاذن بمغادرة البلاد . .

قلت: — ولكن شركة كوك تلقت تعليمات بأن تجيب المصريين دائما ، حتى أعضاء السلك المصرى ، بأن الطريق مقفول . .

قالت: لا تذهب الى كوك، بل احصل على الاذن بمغادرة البلاد ، وسيرشدك باركر الى طريق تسيرون فيه على الاقدام ، حتى تبلغوا الحدود التركية . .

وذهلت لهذه الخطة . . السير على الاقدام من مملكة الى اخرى ، وعلى الجليد ، وبين العواصف.. حقا أنها لمغامرة امريكية !

وكان برنامجنا أن نعود الى فنادقنا ، فتسللنا الى السلم ، ولكن البواب استيقظ وراح يراقب الطوابق الأربع . . فعدنا الى غرفة روز . . وكررنا هذه العملية حتى الساعة الثالثة صباحا .. حتى استطعنا أن نبلغ الطابق الأول واذا بى أرى البواب يصعد السلم ليلاقينا ، فعدوت مع صديقى الى غرفتنا وما أن دخلناها حتى سمعناه يقفل باب الطابق .. واضطررنا أن نبقى بملابسنا جلوسا على المضاجع إلى الصباح الباكر ..

وتخلل ذلك صوت سيدة ثملة تصيح بالألمانية مدعية أن غرفتها قد سرقت .. فرد عليها البواب « سنبحث فى غرف الزوار فى الصباح . . »

وأوقع فى أيدينا وآمنا بالفضيحة . .

وفى الصباح الباكر ، تشجعت ودققت الجرس ، فأتى البواب بنفسه ، وكأنه أراد أن يرى ما يدور فى هذه الغرفة السحرية، فطلبنا منه أن يأتينا بالشاى. وكان يتطلع فى وجوهنا بنظرات غريبة ، فلما عاد بالشاى « غمزناه » مرة أخرى ، فأخذ يضحك ، ثم مال على أذنى ، وقال . .

— عملتوها .. كنتم عند روز ..!

ولما أردت الاحتجاج ، مال على أذنى مرة أخرى ، وقال :

— لقد ضبطتها أنا على السلم .. اذ نزلت لترى ما حل بكم.. ولما رأتنى أعطتنى هذه الورقة.وأخرج من جيبه خمسة دولارات !

ثم وضع أصبعه على فمه وقال « أوعوا تقولوا الحد ! »

ونزلنا مسرعين ، ولكننى ما كدت أصل الى فندق حتى رأيت أحد رجال الجستابو ينتظرنى فى الردهة ، ولم يكلمنى ، بل اكتفى بابتسامة غريبة ، وكذلك فعل بواب الفندق،وعامل الأسانسير وخادمة الطابق . . ولم ينتصف النهار حتى سحب جواز سفرى بحجة التأشير عليه ومد مدة اقامتى .. وكانت مفاوضات أخرى . . ورسل جدد للجستابو . . واختفى باركر . .

ولكن الخطة نفذت ، إذ سافرت مع صديق احمد حلمى ابراهيم الموظف بالمفوضية المصرية فى روما، وكان قد بقى بها الى الآن ، والتقينا فى صوفيا . . وقطعنا الطريق مراحل، بالقطار ، وبالسيارة، وعلى الأقدام ، وسط عواصف الجليد ، وكان الجستابو يطاردنا .. حتى وصلنا الى الحدود التركية ...

* * *

مضت أيام . . كنت أستريح فيها فى أحد فنادق اسطنبول ، ولكن الذكريات لم تبارحنى ، فكنت أرى الفيلم يمر أمامى .. والجستابو فى أثرى . كنت أتوقع أن أرى جونى أمامى .. وكان يخيل لى أن مسدسا يصوب الىّ فى الظلام ...

وما لبث هذا الخيال أن انقلب إلى حقيقة .. فقد كنت صاعدا الى فندق بعد ظهر يوم من أيام مارس الماضى .. فاستوقفنى على العمروسى بك القائم بالأعمال فى صوفيا وأحد رفاق الرحلة المضنية ، ولم نكد نتبادل بعض العبارات حتى رأيت صوتا يقول « هالو ! أما زلت على قيد الحياة ! ! »

والتفت فاذا بروز تنزل السلم . . روز المجرية بلحمها ودمها تنزل من الفندق الذى أقطنه فى اسطنبول، ومعها أختها . . وقلت : وأين باركر ؟

قالت ببساطة :

« أنه يهرج فى كازينو أنقرة بالاس ! »

كيف اخترقوا حدود بلغاريا ؟ . وكيف تركهم الجستابو الألمانى ؟ ذلك ما سيبقى سراً الى ما بعد نهاية الحرب ...

* * *

روز المجرية تعمل لحساب الأمريكيين . وجونى الامريكى يعمل لحساب الألمان ، وباركر يتجسس على زميله ومواطنه الأمريكى،لحساب وطنه . وأنا فريسة لهؤلاء جميعا .. كلهم كانوا يتجسسون علىّ ! وكنت أنا أزوغ من الجميع ، إذ لا شأن لى بهذه الحرب السرية التى أوقعتنى الظروف فى ميادينها ...

عبد المنعم حسن

مطبعة آخر ساعة